السنة الرابعة جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
باريس بشارع ريشه نمرة ٤٦

المنصف

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع جريدة ابي نظارة « والتودد »
وعلاواتها فرنك ٢٦ سنويا ترسل
الى المدير بطوابع بوسته او بحوالة تجارية



عدد ١ باريس شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٠

مروءة البوير

سلام سلام يا ابناء المشرق . اسمعوا حادثة واحكموا بالفرق . بين كتشنير عديم الانسانية وقواد البوير اهل النخوة والحرية . كتشنير اذا اسر عدو ببندقه والبوير اذا قفش انكليزي يعتقه بقى انظر واضل المخول . وظلم اللئام الغير مجهول . من حين ما برز الجنرال كتشنير من بطن امه . خربت الداية وعمي جين الداده بكمه . هل سمعتم عنه كلمة جميلة . او فعل في احد جميلة . ما عنده الا بعقول . ليل نهار كوديم يا بلاد الغول . كسراته دايما متواليه في القتال . والمشاهد الجاري له اليوم في الترنسفال . اما في الانتقام يا ابطال . فهو عال العال . بحرق ديار والفعال واختياريته . وبعيدها في مذهبه من الانسانية . لكن ربك بالمرصاد . سيهلكه عن قريب كما هلك ثمود وعاد . انعرفون وجوده في الجيش لاي سبب . لاجل ربنا يضحك على الانكليز الروم والعجم والعرب . من كان يظن ان اسم الانكليز يبقى كده عار . في جميع الوديان والاقطار ؟ داشي واضح . لان ظلمهم صار فاضح . ودي مبادي الدمار . وبهذا تستحق الاشرار . لا يخفاكم كسرتهم الاخيرة المرصعة بالقطران . كسرة اللورد مثفن الغلبان . اما محل الوقعة . صبح قبر منتن وروبيته ببشعة . واللي ماتوا فيه خلفوا ارامل وايتام . كانوا غنيين عن هذا الاعدام . اما عساكر البوير . رجال شجعان وفيهم خير . قادهم الجنرال دولارى ابو زيد الهلالي . وخلى الانكليز كيدهم يلالي . يحياتكم يا اهل الكمال . الانكليز ما هم انذال ؟ ان وقع في يدهم اسير قوصوه . اما البوير اسيرهم يعتقوه ويكرموه . عتق الجنرال دولارى اللورد مثفن . بعد ما كان قد ايقن بالمدفن . وقال له هكذا معاملتنا مع الاخصام . ولسنا ممن يامر في اسراه بالاعدام . دي حادثة غريبة سطرتها الجرائد الشرقية والغربية . وزانها كل انسان صاحب حسية . حتى الانكليز شهدوا للبوير بالشجاعة والذمة . وقالوا ان جنرالهم دولارى على الهمة . فعملت بالساده . حسب العادة . رسم . مروتن بكل اسم . تشوفوا فيه الانكلشمان تحت ارجل البغال والثيران . والمدافع بيد البوير المنتصر . اللي صبح اسمه في اركان الدنيا مشتهر . اه لو شفتم اللورد مثفن وهو مجروح . يبكي على حاله وينوح . وحداه احد ضباطه . يسليه على ما من الهم حاطه . وامامه الجنرال دولارى صاحب المدح . وفي الجو هيئة كروجير كانه قوس قزح . والحديث اللي بين الاثنين صار . ثم بين الثلاثة دار . هكذا يا اهل الخبرة والمعرفة . واصحاب الحكمة المنصفة . ورد لي من خصوصي بوير عندي عزيز . ومكاتب لي بالدراهم انكليز . حديث اللورد مثفن للازمه قال — يا ملازم اظن ان جرحي غير خطير — قال له الملازم — نحمدك يا رب — عندها قاطعه مثفن وقال له — لا تحمد . كان عندي الموت في ميدان الحرب اهون علي من وجودي في ايدي العدو يامرني كما يجب — قال الملازم — انا فاهم معنى كلامك لكن بختك عال انك وقعت في يد امير ولو انه بوير لا تظن ان الجنرال دولارى يعاملك الا حسب مقامك ورتبتك — فلما سمع مثفن هذا الكلام غضب وقال — يا رجل كفاني من سيرة المقام والرتب . هو الذي يوسر ويغلب مثلي يبقى له رتب ومقام وتقول لي لك بخت . من اين جاني البخت يبقى هو البخت عمى لما يجيني . بقى لي ثلاث سنين وانا اقاتل هولاء الشيا طين البوير . اللي ما فرحت لي يوم مثل الجدعان بنصر نسر قلبي الا دائما مكسور وعلى كل حال كنت كاتم الدم على القيح لحينه وتملكي فياد نفسي اما اليوم اهو انت شايف حالتي ما بقى لي ذكره قل عبد اسير كما يحبك . يا رب ما ذا عملت حتى استحق ذا كله قل لي يا ملازم بالصدق اعطيتك الامان اي ذنب جنيته . انت تعرفني اصلا وفصلا اما انا عسكري مخلص صادق والحرب الحق . . . فقاطعه الملازم في الكلام وقال له — يا جنرال الحرب هلا تقر بان الحرب التي جاريتها كلها ظلم وعدوان ؟ هل هذه حرب للدفاع عن الوطن او لصد عدو عن اهل — لا — ولكن الغرض الوحيد من هذه الحرب المشئومة ما هو الا الطمع وزولع البيض

فيما هو في أيدي الغير. ما لنا ومال البوير. لاما يصح الالازم نقطع دابرهم ونستولي على مواطنهم لتبقى لنا معادنهم لكن اراهم انهم هم الذين استولوا علينا وليس نحن الذين استولينا عليهم. واين صاحب الكون؟ هي الدنيا سايبة لنا؟ امنت بك يا رب. ستعرف كيف نصر الضعيف على القوي والقليل على الكثير ولم تغن عنا كثرتنا شيئا ولا اموالنا ولا جاهنا تامل من فوق هذا الجبل الذي نحن على سطحه فعل الجنرال دولاره وابطاله وكيف هزموا جيوشنا ودقوا ابطالنا دق الكفيتة في الهون يعني لم يتبق من عساكرنا الا كبشة وهذه الكبشة الباقية نسفتها الارياح انظر كيف حال جنودنا الضراغم الاباسل صرعى تحت ارجل الدواب تذبل عليهم اسافهما تنا وزادنا وعفشنا وامتعتنا فقد راحوا في علم كان كما انسلخ الليل من النهار استولى على جميع ذلك العدو. يعني البوير. الاسارى ما عليهم خوف انما الخوف على ملبوسهم البوير بيشلحوهم من ثيابهم لكن ليس من ثيابهم كلها لا. يخلون لهم القميص ولو انه راقي هذه عادة البوير يا ميلورد فقال ستعرف يا للعار ما ذا افعل؟ اما ترى ان هذا توحش من البوير؟ - قال الملازم - هل هذا ابعد توحش بجانب فظاعتنا؟ ما فعل البوير الا ما فيه المنفعة لهم اما نحن ما تكون منفعتنا من قتل الاسرى؟ فهم يفعلون المنفعة ويجتنبون الضرر اما نحن قد استوى عندنا الضرر والمنفعة على ان هولاء القوم لم يفعلوا سوى الواجب يدافعون المساكين عن اوطانهم التي وطئناها ويرومون استقلالهم اما نحن بشرفك قل لي يا ميلورد ما شغلنا هنا وايش نريد منهم؟ هولاء ناس مكتفيون بحالهم. لا عارضونا ولا غاروا علينا ولا زاحمونا في اشغالنا فمن من الفريقين ينسب له التوحش والطمع هل تمثلنا وبندقنا اسرا هولاء القوم بند في قانون الانسانية؟ ونفعل ذلك ولم نخش من السنة الامم التي سلقتنا بها حل نفقد قتل الشيوخ والنساء والاطفال يدح نزين بها تاريخ تمدننا ومع ذلك لو لم ترخص لي في الكلام ما فهت بشيء من ذلك والمرجو من جنابك السماح ولتعلم ان كل انكليزي حر يظن ظني ويجد واجدي ولا ينكر من ان حربنا هذا ظلم وعدوان وازهاق ارواح من الطرفين بدون حق واتلاف اموال يا ميلورد لا يخفاك اننا فقدنا الى الان ما ينوف عن مائتي الف نسمة ومن الجنيهات مائتي مليون كنا مستغنين عن هذا كله ولو فرضنا فرض الغراب باننا نملك معادن البوير هل نرى فيها ما يفي بما صرفناه قدرنا اننا نجد الاموال هل نجد الارواح؟ فبقي يا ميلورد ساكتا. كان فيما تقدم صر للانكليز افكار صائبة لكن الان البائن انها كبرت فخرفت وخرمت

تدابيرهم - قال مدفن والدموع تسيل على خده - كلامك يا ملازم كله حكم نستحق ما رمتنا به الشعوب بالسنتها الحداد وحقد من ظلمناهم وسلبنا امتعتهم - ثم قال - سكتة. للجنرال دولاري قادم علينا - فاجابه الملازم وقال له - انظر حالة مجيئه علينا بغاية الادب والاحترام وبرنيطته بيده تنبئ بامارته - قال اللورد مدفن في سره - وافضيحتاه - وقال الجنرال دولاري وهو يسلمه سيفه - تفضل يا حضرة الجنرال ها هو سيفي. قتالكم معنا بالحق ولذلك دائما منتصرين علينا خذ سيفي - فاشار الجنرال دولاري بيده علامة على عدم قبوله منه وقال له - لا نهتم لذلك وابق سيفك معك ولك مني تخلية السبيل والحرية التامة والعتق البويري لكن اوصيك يا لورد بان لا تستعمل هذا السيف الا في دفاع عن وطن او صد غائر فحينئذ نعلم الان بانك لست باسير فقط تحتاج الى الراحة حتى تطيب جراحاتك ثم اوصلك الى العرضي الانكليزي وانت مكرم معزز ولا باس عليك يصحبك خمسة ضباط من اركان حربي واملي ان لا يغدر بهم الجنرال كتشنير كعادته - عند ها اندهش اللورد مدفن من مروءة الجنرال دولاري وقال له بغاية التواضع - اني لست اهلا لهذا الكرم والاحسان وعلو الهمة التي اخجلتني وحيرت افكاري وهولاء الابطال مطابقون لما اعطيت من الشجاعة وتحقق لي الحقيقة الناس في اعتبارهم لكم واحتقارهم بنا وارجوان تكون كسرتنا هذه سببا في حسم هذه الحرب المشومة وتوطيد السلم بيننا وبينكم وننسى ما قاسيناه فيها - فامن للجنرال دولاري على قوله ثم قال - ارى شيئا غريبا كان قوس قزح البوير خط في الافق - فقال الملازم للورد مدفن - اما تنظر كان صورة كروجير رئيس جمهورية الترنسفال رسمت على صفحات السحاب - قال اللورد مدفن - عسى ان تكون هذه الروية بشرى وخير وينتج منها انهاء الحرب وجلب السلم - فقال اللورد والملازم امين (ابو نظارة)

عجائب الحرب

عثرنا على مقالة جليلة تحت هذا العنوان بجريدة الافكار الاسلامية العثمانية السياسية فاقتطفنا منها هذه الجملة الوجيزة وهي

ان المعجزات التي ابداها البوير في حروبهم الجارية ليس بغريب لمثلها ما كان يفعله عنترة وغيره من شجعان العرب الذين دونهم التاريخ القصص الضخمة والحكايات المدهشة. وكل هذا برهان كاف على ان الليالي حبالى تلدن العجائب والغرائب وان الحرب سجال بين المتحاربين ولعل الانكليز يكونون قد شعروا نتائج مستقبلهم ويعودون الى رشدهم وصوابهم ويحسمون تلك الحرب التي دمرتهم

Lord Methuen. — J'admire votre magnanimité, dont je suis indigne. Votre cœur généreux et votre âme noble sont à la hauteur de votre héroïsme. La liberté que vous me donnez va augmenter le mépris des nations pour nous et leur estime pour vous. Puissent notre sanglante défaite et votre éclatante victoire amener la paix et nous faire oublier les grands malheurs dont cette guerre est la cause!

Le Général Delarey. — Amen! Que vois-je? L'arc-en-ciel boër apparaît à l'horizon.

L'Officier (*à lord Methuen*). — Regardez, général, regardez! C'est merveilleux! Les nuages représentent au ciel la silhouette du Président Krüger.

Lord Methuen. — Puisse cette apparition être signe de paix!

ABOU NADDARA.

Noces d'argent du "Journal d'Abou-Naddara".

A mon ami J. Munier.

Pends-toi, brave Munier, la fête littéraire
Donnée à ton ami, Cheikh Abou Naddara,
Pour ses noces d'argent, touchant anniversaire,
Eut un succès superbe, et tu n'étais pas là!

ABOU NADDARA.

... Et je n'étais pas là!... Vos paroles vibrantes,
Je n'ai pu les entendre. Aux coupes enivrantes,
Pleines d'un doux nectar, mes lèvres n'ont pas bu;
La fête était superbe, et mes yeux n'ont rien vu!
Les voiles du lointain me cachaient ton sourire,
Ma main n'a pu presser la tienne, c'est tout dire...
Mais mon cœur était là battant avec vos cœurs;
Mon âme frémissante errait parmi les fleurs
Que t'offrait l'amitié. Le meilleur de moi-même
Était avec vous tous, puisque l'ami que j'aime
Était là. Comme une ombre attachée à tes pas,
Mon cœur te suit partout et ne te quitte pas.
Dis-moi, quand tes amis, présents à cette fête,
Célébraient en beaux vers ta gloire de poète,
Dis, n'as-tu pas senti quelque chose passer
Sur ton front de penseur, comme un souffle léger,
Un suave zéphir aux ailes embaumées
T'apportant le parfum des rives bien aimées
Où tu rêvais jadis, où tu reçus le jour,
Que ta Muse en exil chante avec tant d'amour?
Pour tes noces d'argent, l'Egypte tout entière
Acclamait, elle aussi, l'enfant dont elle est fière.
Ton vieux Nil, dont les bords se déroulaient plus beaux,
En ce jour glorieux faisait chanter ses eaux.
Et le Sphinx accroupi devant les Pyramides
Eut un éclair joyeux sous ses paupières vides.
Oui, nous avons pris part au festin solennel;
Nos âmes t'ont porté le salut fraternel;
L'âme de tes amis, comme l'âme des choses
Etaient autour de toi, martyr des nobles causes.
C'est ainsi qu'invisible et pourtant bien présent,
J'assistais de tout cœur à tes noces d'argent.

Le Caire, le 3 mars 1902.

J. MUNIER.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(8me ET 9me DEPUIS JANVIER 1902).

Nous avons publié plus haut le compte-rendu que nos confrères français ont bien voulu faire de la conférence que le Cheikh a faite à l'Institution Graillot, à Montlhéry. Quant à son discours, il l'a prononcé le 29 mars au banquet que l'Athénée de France a donné en l'honneur de l'entente cordiale qui unit les deux grandes Puissances française et italienne.

Dans son discours, Abou Naddara a parlé des Italiens et des Français résidant dans l'Empire Ottoman, de la grande bonté dont ils sont l'objet de la part du Gouvernement Impérial et de l'amitié sincère qu'ont pour eux les fidèles sujets de l'Auguste Commandeur des Croyants. Il a exprimé sa joie pour l'insigne honneur que ses confrères, MM. Raqueni, Vibert, Buet et Penso ont eu d'être reçus par S. M. le Roi Victor-Emmanuel III, qui daigna leur accorder un accueil gracieux et les décora de Ses ordres Royaux. Le Cheikh a terminé ce discours par ce toast en vers :

C'est depuis quarante et cinq ans
Que je souhaite l'alliance
De l'Italie et de la France,
Pour le bonheur de leurs enfants.

Et voilà mes vœux exaucés!
Les deux nations sont unies
Dans leurs pays et colonies,
Et leur accord a grand succès.

Leur bon Roi, leur cher Président
Les rendent fortes et prospères;
A leur santé levons nos verres
Et buvons en les acclamant!

Vivan! Vivan Francia e Italia
Col lor popoli felici!
Alla lor salute, il calice
Leviam lieti, o cari amici!

Et maintenant voici les vers par lesquels Abou Naddara a commencé sa conférence à l'Institution Graillot.

Graillot me met sur la sellette
Et me dit : « Abou Naddara,
On vous demande une causette,
Parlez; on vous applaudira.

Vous savez que votre langage
Oriental plaît aux Français.
Commencez donc, bon Cheikh; courage,
Vous aurez beaucoup de succès.

Parsemez votre belle prose
De vos vers simples et touchants;
Parfumez votre speech de rose,
Et d'amour parfumez vos chants.

Célébrez notre chère France,
Où règnent la vertu, l'honneur,
Et dites-nous ce qu'on en pense
Chez vous, parmi les gens de cœur.

Aux bords du Nil et du Bosphore,
Aime-t-on les Français toujours?
Dites-nous ça, je vous implore,
Dans votre intéressant discours.

Parlez-nous de votre patrie
Qu'hélas! nous entendons gémir,
Et nous, de votre causerie,
Garderons un doux souvenir.

A M. Henri BRISSON

ancien Président du Conseil des Ministres.

Le Cheikh Abou Naddara a terminé par les vers suivants sa lettre à cet éminent homme d'Etat par laquelle il le remerciait de l'éloge qu'il a bien voulu faire de lui dans son discours à la fête de la Société « La Sportive » qu'il a présidée.

Je voudrais, honoré Brisson,
Vous faire entendre une chanson;
Mais ma lyre n'a plus de son;
Elle est en deuil sur ma patrie.

L'Egypte, où les fils d'Albion
Sèment la désolation;
Je pleure sur ma nation;
En vain, au secours, elle crie.

L'Europe a pour nous du mépris.
Elle se moque des hauts cris
Des opprimés et des proscrits,
L'amie elle est de l'Angleterre.

L'Europe se repentira,
Car victime elle aussi sera,
Croyez-en Abou Naddara.
L'Europe a tort de laisser faire.

Mais les Français, amis de cœur,
Les Croyants et leur Commandeur
Chasseront cet envahisseur
Des pays d'Asie et d'Afrique.

Je vous promets que ce jour-là
Le Soudanais et le Fellah
Feront des vœux au grand Allah
Pour la France et sa République.

ABOU NADDARA.

Ce que la civilisation doit à l'Égypte.

Le mois dernier, lors de la belle fête où les membres de l'Athénée vous témoignaient toute leur reconnaissance pour la chaude sympathie dont vous avez toujours fait preuve envers leur Société, je crus remarquer, au milieu de la joie bien naturelle que vous causaient toutes ces marques d'affection, une certaine mélancolie, et je n'eus pas de peine à deviner les causes de cette peine secrète. C'est que vous vous souvenez de votre cher pays, dont vous fûtes exilé, il y a plus de vingt ans pour avoir plaidé trop chaleureusement sa cause. Parlons donc aujourd'hui du noble passé de votre patrie, ô Abou Naddara, car c'est sans doute le vrai moyen de vous être agréable...

Et d'ailleurs quelle contrée fut plus digne de l'attention de l'historien et des méditations du philosophe? quoi de plus étrange que cette Egypte placée pour ainsi dire sur la côte de l'Arabie, cette grande terre desséchée et comme incendiée par un soleil implacable, qui n'y laisse croître qu'une bien chétive végétation, et bornée d'autre part par cet immense désert d'aspect si grandiose, mais si lugubre, auquel on donne le nom de Sahara, et qui serait stérile comme les sables arides qui l'entourent de tous côtés, si elle n'était pas arrosée par le Nil, un des plus grands fleuves de la terre, dont l'origine mystérieuse a longtemps préoccupé les géographes et qui, échappé des lacs africains de la région équatoriale, vastes comme des mers, quitte bientôt l'hémisphère austral pour se diriger vers la Méditerranée où il finira par se perdre après avoir créé ce delta dont la fertilité prodigieuse est connue de tous. Le long de ce grand cours d'eau s'étend de chaque côté une bande de verdure dont la largeur ne dépasse pas quinze kilomètres dans la haute Egypte et trente kilomètres dans la moyenne Egypte. Ce n'est que dans la basse Egypte, c'est-à-dire dans le Delta, que l'étendue du sol cultivable est vraiment considérable; plus au sud, il n'existe plus qu'une étroite vallée, très longue il est vrai, puisque de l'embouchure du Nil à la cataracte de Hyenne, elle mesure plus de huit cents kilomètres. C'est sur ces quelque vingt mille kilomètres que vivent des millions de paysans, grâce aux inondations fertilisantes du Nil, qui remplace ici les pluies dans une région dont le ciel est toujours serein. Mais ces particularités géographiques et météorologiques ne sont rien à côté des merveilles que son histoire nous révèle. C'est en Egypte, semble-t-il, que l'homme a pour la première fois élaboré une civilisation digne de ce nom. C'est là que furent créées l'agriculture, l'architecture, la peinture, la sculpture, les mathématiques, que l'organisation sociale propre aux grandes monarchies succéda à l'anarchie primitive des petites tribus isolées, ennemies impuissantes. C'est là aussi que la pensée religieuse commença à s'élaborer, et si le culte populaire est encore manifestement empreint d'un fétichisme grossier, il ne semble pas en être de même de certaines doctrines secrètes confiées aux seuls initiés dans les parties les plus secrètes des temples... Un panthéisme éclairé, peut-être même une sorte de déisme, commencent à y être enseignés.

Et c'est en Egypte, d'autre part, que se fit la grande découverte de l'écriture, qui a donné à la pensée humaine une puissance et un essor si prodigieux. D'abord hiéroglyphique, puis syllabique et enfin alphabétique, elle a fourni à l'écriture phénicienne et à la grecque ses éléments principaux.

Des monuments grandioses couvrent encore de tous côtés son sol et racontent la gloire de ses Pharaons dont quelques-uns, tels que Sésostris, soumirent une grande partie de l'Asie à leur joug. Moins éphémères furent leurs conquêtes dans le centre de cette Afrique mystérieuse. Ils pénétrèrent plus loin que la Nubie, dans les contrées équatoriales, et les peintures des temples nous montrent la procession de captifs nègres et les animaux étranges, tels que : girafes, éléphants, lions, panthères, rhinocéros, hippopotames, qu'ils ramenaient comme butin. C'étaient, à un certain sens, de grands explorateurs de ce continent noir longtemps si mystérieux, où nous suivons depuis peu de temps leurs traces. Et que de travail encore dans l'art de l'ameublement, de la poterie, de la verrerie, de la métallurgie, de la bijouterie. Il ne faut pas oublier non plus que l'antique Egypte avait une jurisprudence très raffinée et le plus souvent très humaine, et une littérature non sans mérite dont nous commençons de peine à retrouver les vénérables restes (poème héroïque de Pentaour sur Sésostris, poésies légères, poésies lyriques, etc.). Or, ce qui étonne, c'est que les temps des premières dynasties, qui remontent, d'après les dernières recherches, à plus de 4.000 ans avant Jésus-Christ, se faisaient déjà remarquer par la plupart des progrès que nous venons d'énumérer. A quel passé prodigieusement lointain remontent donc ceux-ci?

Mais les peuples les plus favorisés du sort ont leur période de déclin. Après avoir excité l'admiration de la Grèce, dont elle fut en partie l'éducatrice, l'Egypte fut conquise par les Perses, et, enfin, par Alexandre, ce conquérant prodigieux, qui poussa jusqu'aux bords de l'Indus le cours de ses conquêtes. C'est ce grand homme qui fonda Alexandrie, dont il avait compris d'un coup d'œil la splendide situation, placée à l'embouchure des trois continents. Son œuvre fut continuée, à la dissolution de son empire, par un de ses plus brillants lieutenants, Ptolémée Hagide, ainsi que par ses descendants.

(*A suivre.*)

Dr TERNANT,
84, rue de Turenne.

QUATRIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turcte en Persan.

N° 1 — Avril 1902

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15 f »
Avec le Journal d'Abou Naddara et L'Almonsef. 26 »

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, le 20 mars 1902.

On est très frappé des marques d'estime particulière et de véritable sympathie que S. M. I. le Sultan prodigue à l'Ambassadeur de France et à Mme Constans. Les grands talents, le caractère loyal et franc, la haute compétence du représentant de la France lui ont assuré de la part de l'Empereur des Ottomans une confiance que n'a pu amoindrir une passagère et superficielle divergence. S. E. M. Constans a prouvé assez de fois qu'il savait être un ami sincère de la Turquie en même temps qu'un serviteur dévoué de son pays ; sa rondeur et son affabilité prêtent un charme irrésistible à ses relations, et on sent combien ces qualités sont appréciées en voyant la prédilection véritable dont il est ostensiblement l'objet et qui s'affirme en toute occasion.

S. M. I. le Sultan vient de donner un dîner suivi d'une soirée de gala en l'honneur de M. et Mme Constans. Aucun autre membre du corps diplomatique n'avait été invité au dîner. A la représentation théâtrale qui a eu lieu dans la soirée, le Souverain avait fait asseoir Mme Constans à sa droite et l'Ambassadeur de France à sa gauche.

S. E. M. Constans est resté près de six heures au Palais Impérial. On assure que la conversation a été particulièrement cordiale. On en a eu la preuve, du reste, par un résultat qui s'est immédiatement manifesté.

En effet, l'Ambassadeur de France a présenté une requête en faveur des sœurs de charité fraçaises qui dirigent un asile d'aliénés à Férikeul. Leur hôpital était séparé de la route par une bande de terrain qui appartenait au Ministère de la Liste civile Impériale ; jusqu'à présent, il leur avait été impossible d'acquérir ce terrain à n'importe quel prix.

Non seulement, à la demande de M. Constans, S. M. I. le Sultan a aussitôt donné le terrain, mais le Souverain a voulu même se charger de le faire enclore à ses frais par des murs couronnés de grilles. Dès le lendemain, l'architecte du Palais, Yanco Bey, est venu se mettre à la disposition de l'Ambassadeur pour commencer les travaux immédiatement.

On voit que nous ne nous étions pas trompé en disant que l'amitié de la France et de la Turquie était indissoluble; il n'en peut être autrement quand la France est représentée par un homme comme S. E. M. Constans.

Le progrès de l'instruction dans les pays Ottomans.

Tel a été le sujet de la conférence que notre confrère égyptien, le Cheikh Abou Naddara, a donnée à la brillante matinée littéraire et musicale des élèves de l'Institution Graillot, à Montlhéry, le 9 mars.

L'auditoire était select et nombreux. Nous y avons remarqué la municipalité et les notabilités de la ville. Le Cheikh ne manquait pas de muses pour lui inspirer des vers charmants, puisque beaucoup de jolies femmes se trouvaient dans l'assistance.

Le conférencier a parlé d'abord de notre littérature en Orient et des belles traductions de nos classiques en arabe, en turc et en persan.

« Des écoles françaises de Turquie, d'Egypte et de Syrie, a dit Abou Naddara, sortent des milliers d'élèves chaque année, connaissant à fond la langue de Victor Hugo et l'histoire de la France qu'ils appellent : « *Eddawlé-el-Habibé* », la puissance amie. Ces écoles civiles et religieuses, ainsi que celles de l'alliance française et de l'alliance israélite font beaucoup plus pour l'influence française en Orient que toutes les mitrailleuses du monde. »

Le Cheikh a ensuite fait l'éloge des écoles impériales ottomanes qui développent l'instruction non seulement à Constantinople et dans les grandes villes de l'empire, mais dans les petites villes et dans les campagnes.

En parlant des collèges et des écoles de la capitale turque qu'il a visités par ordre de l'auguste souverain, dont il est annuellement l'hôte personnel, Abou Naddara a dit :

« Dans aucune capitale du monde civilisé on trouve, comme aux écoles impériales ottomanes, des jeunes étudiants parlant couramment quatre langues : 1° leur langue maternelle, l'arabe, l'albanais, le kurde, l'arménien ou le grec ; 2° le turc, 3° le français; 4° l'anglais, l'allemand ou le russe. L'instruction féminine est aussi encouragée par S. M. I. le Sultan, et les écoles de jeunes filles que j'ai visitées m'ont étonné. On m'a joué au piano la marche Hamidié et on m'a récité des morceaux choisis en prose et en vers des éminents écrivains et poètes français. Que ceux qui veulent s'assurer des sympathies ottomanes pour tout ce qui est français visitent la Turquie, l'Egypte et la Syrie. »

Toutes nos félicitations au Cheikh Abou Naddara, l'éloquent conférencier franco-ottoman.

(*Le Public.*)

Ce gracieux article du *Public*, grand journal parisien, a été reproduit par nos grands confrères, *Le Soir*, *La Nation*, etc., etc. Les journaux arabes, turcs et persans, aussi aimables que les français pour le Cheikh, ont consacré de beaux articles à cette conférence et à l'Institution Graillot, d'où sortent tant de braves étudiants qui font honneur à cet estimable établissement d'enseignement.



بيان هذا الرسم في مقالة (مروءة البوير)

MAGNANIMITÉ BOER

Lord Methuen (*à son officier d'ordonnance*). — Ma blessure n'est donc pas mortelle.

L'Officier. — Non, mon général; elle n'est même pas grave, Dieu merci.

Lord Methuen. — Goddem ! Ne dites pas Dieu merci. J'aurais préféré mourir sur le champ de bataille que tomber vivant dans les mains de l'ennemi.

L'Officier. — Je vous comprends; mais heureusement pour nous, nous avons affaire à un gentleman, quoique Boër. Le général Delarey vous traitera avec tous les égards dus à votre rang.

Lord Methuen (*colère*). — Homme. Ne me parlez pas de mon rang. Je ne suis plus rien. Je suis vaincu; je suis prisonnier. Voilà plus de trente mois que je me bats contre ces satanés Boërs sans remporter le moindre succès. Pourtant, j'étais toujours libre; aujourd'hui, je suis esclave. (*Levant les yeux au ciel*) En quoi t'ai-je offensé, ô Dieu des armées, pour me punir si sévèrement ? (*A son officier d'ordonnance*) Dites-le moi, vous. Parlez, parlez, je vous le permets. Quel péché ai-je commis ? Je suis un soldat loyal, et la guerre que je fais est..

L'Officier. — La guerre que nous faisons est criminelle, mon général. Est-ce pour défendre notre patrie que nous nous battons ? Non. Cette guerre inique et scélérate n'a d'autre but que la convoitise. Nous voulons exterminer les Boërs pour nous emparer de leur pays et posséder leurs mines d'or. Mais Dieu est juste. Il fait triompher le faible sur le fort. Du haut de cette colline, vous pouvez, Milord, contempler la sanglante défaite que le général Delarey et ses braves nous ont infligée. Que reste-t-il de nos troupes ? Le vent du désert les a emportées. Regardez ; regardez ! Que voyez-vous ? De valeureux soldats écrasés par les chariots et étouffés sous les pieds des bœufs et des mulets. Nos canons, nos munitions de guerre et nos bagages sont dans les mains de l'ennemi. Les 250 prisonniers et les 400 fuyards, qui seront fatalement atteints par les héros de Delarey, nous reviendront en chemise: les vainqueurs les dépouilleront de leurs habits.

Lord Methuen. — Shocking ! Les guerriers boërs sont des sauvages.

L'Officier. — C'est nous qui le sommes. Nous mettons à mort les prisonniers qui se battent pour leur indépendance. Nous n'avons aucune pitié des vieillards, des femmes et des enfants, dont nous brûlons les fermes et volons les biens. Votre Seigneurie m'a permis de parler franchement : eh bien, j'ai dit tout ce que je pense de cette guerre néfaste qui nous fit perdre plus de deux cent mille hommes, plus de deux cents millions de livres sterling et tout notre prestige. Voilà tout ce que nous avons gagné en nous battant pour le compte de Chamberlain, Cecil Rhodes and Cº.

Lord Methuen (*les larmes aux yeux*). — Vous avez raison, mon ami. Oui, nous méritons la haine de tous les peuples dont nous envahissons les pays pour nous enrichir de leurs dépouilles. Chut, voilà le général Delarey qui vient vers nous.

L'Officier. — Voyez avec quel respect il s'approche de votre Seigneurie. Il a son chapeau à la main. *He is a perfect gentlemen!*

Lord Methuen. — Quelle honte ! mon Dieu ! Quelle honte ! (*A Delarey, qui s'incline et salue*) Voici mon épée, général. Vous vous battez pour une juste cause; voici pourquoi le Seigneur vous a accordé la victoire.

Le Général Delarey. — Gardez votre épée, général, mais ne l'employez plus que pour défendre votre patrie contre ceux qui menaceraient votre indépendance. Vous n'êtes pas prisonnier, et aussitôt que votre blessure sera cicatrisée, je vous ferai accompagner au camp anglais.

Le Gérant : G. Lefebvre.

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.